في مسالة وهي لاي شيء لا يحتاج علينا شيء وانت تحتاج عليك الاشياء
ونحن راغبون في مقامكم وانت لا ترغب في مقامنا وقد كان له منهم اشخاص
يعرفهم على حكم ارادته وكان احد الامامين الذين ذكرناهما وكان
يقول هذا عن نفسه ويشهد له حاله بصدق دعواه وكان يقول السورة
من القران تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ولكن بعد
هذا المقام الا مقام القطب وأما مقام الربوبية المقيدة بالناس
قل اعوذ برب الناس فهي حضرة الامام الذي على باب عالم الملكوت
وفيها يشهد وهي موضع نظره فانها ثلاث حضرات اختصت
بثلاثة اسماء لها ثلاثة رجال وهي حضرة الرب والملك والاله
ورجالها الامامان والقطب وانما اضيف مقام الربوبية للناس
وهو مع الملكوتيات ولانه لابد له عند موت الامام الثاني المسمى بالملك
أن يرث مقامه بخلاف غيره فان ثم اشخاصا يحصل لهم من مقام الربوبية
كرف ما بخلق ما ولكنهم ما يرثون هذا فلذلك عرى الحق عنهم
الاضافة الى الناس اذ ليس لهم فيه تدبير ولا لهم عليه تقدم وبلغ
الي بعض الروحانيين عند اجتماعي به أن شيخنا ابا النجا اعني ابا مدين ما
مات حتى كان قبل موته قطبا بساعة او ساعتين ولقد انباني بذلك
أبو يحيى بن التنكاسي في رويته اياها وانا لا اعلم وارثه الان في ذلك

المقام

للمقام الامامي واعرفه غاية المعرفة لله الحمد على ذلك نعم يا سيدي
مضى هذا المقام بسبيله فلنرجع وهذا المقام الذي يحصل للامام
الذي لعالم الشهادة الاية فيه على نوعين منهم امام يعرف الابدال
على اختياره كابي النجا ومن اشبهه ويعرف الاوتاد عينا واسما
ويجتمعون معه وهذا المقام هم فيه على اقسام منهم من يتفق له ذلك
ومنهم في وقت دون وقت ثم لا يراهم اكثره الا عندما يفقد منهم ويخلفه
غيره ويعلم المفقود ومن خلفه ومنهم من لا يشاهدهم احاد ولا يراهم
ولا يعلم مثلا هل في الوجود ابدال أم لا الا ان الابدال يخدمونه بظهر
الغيب ويحضرون ميعاده وينتفعون به على غير علم منه لحكمة
اخفيناها ووكلناها اليك بنفسك وهذه الحكمة يعلمها هذا الامام
إن عرف ان ثمة ابدالا فيعرف ما المانع لرؤيته اياهم وتعريفه وان لم
يعلم لا يعلم تلك الحكمة ولكنه قد اهله الله للتقديم ورشحه لارشاد
الامة ليهتدي به عباده وهذه مقامات اياك ان تتخيل يا بني
في نفسك انها تحصل لك علما دون ذوق ابدا هيهات فاز واخسر
البطالون واياك ان تتخيل انا خرجت عن المقصود بذكري لهذه الاشياء
إنما سقتها لتنبيها على انه لا يكون صاحب هذا المقام الا من فتح له باب
عالم الشهادة من قبله كما قدمناه في أول المنزل فان فتح له فهذه حالة في

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)